

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ مَأْمُونًا كُثُرًا وَعَجَلُوا الصَّدَارَةَ لِسَتَّةِ يَوْنَاتٍ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يَمْكِنْهُمْ كُثُرًا وَيَنْهَامُ الَّذِي أَرْضَى لَهُمْ وَلَمْ يُؤْمِنُوهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَنَّهُ
يَعْدُونَنِي لَا يُشَكِّوْنَ فِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

رقم الإصدار: ١٤٤٦ / ١ / ٢٠٢٤

٢٠٢٤/٧/١٨

الخميس، ١٢ من محرم الحرام ١٤٤٦ هـ

بيان صحفي

الحكومات الباكستانية تحتجز مسلمي باكستان كرهائن لبرامج صندوق النقد الدولي المدمرة

(مترجم)

أعلن صندوق النقد الدولي في ١٣ تموز/يوليو ٢٠٢٤، في بيان صحفي، أن باكستان وصندوق النقد الدولي توصلا إلى اتفاق لحزمة مساعدات قروض بقيمة ٧ مليار دولار، مدعياً أن "البرنامج الجديد يهدف إلى دعم جهود السلطات لتعزيز الاستقرار الاقتصادي الكلي". وما زال البرنامج ينتظر الموافقة النهائية من مجلس الإدارة التنفيذي لصندوق النقد الدولي. هذا هو البرنامج الرابع والعشرون لباكستان مع صندوق النقد الدولي، حيث أكد رئيس الوزراء شهbaz شريف أنه "حان الوقت لضمان أن هذا هو آخر برنامج لنا مع صندوق النقد الدولي"، ولكن رئيس الوزراء يخدع المسلمين نيابة عن سادته الأجانب. فقبل أكثر من عام، في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٣، في يوم الاتفاق على مستوى الطاقم للبرنامج الثالث والعشرين مع صندوق النقد الدولي، ادعى شهbaz شريف الشيء ذاته. وكان من المفترض أن ذلك الاتفاق الذي قيمته ٣ مليارات دولار سيكون آخر برنامج لباكستان. وقبل ذلك، أعلن شقيقه الأكبر وزعيمه، نواز شريف، كسر دورة الديون خلال فترة ولايته. فكيف يمكن لأي شخص إعطاء أهمية لتصريحات عملاً الاستعمار هؤلاء؟!

لماذا لا يرغب رئيس الوزراء أن يكون صريحاً مع الشعب حول الطريقة التي سيتعين على الناس تحمل تكاليف هذه الحزمة الجديدة؟ ما هو "الاستقرار الاقتصادي الكلي" الذي يتم تنفيذه عن طريق زيادة الضرائب بنسبة ٤٠٪ في عام واحد فقط؟ فقد تم فرض ضرائب جديدة على كل شيء؛ من حليب الأطفال إلى الأدوية، ومن العدس إلى السكر، ومن الأحذية إلى الملابس، ومن التعليم إلى الصحة، ومن الأعلاف إلى البذار والكهرباء والغاز... حيث تمت زيادة نسب الضرائب عليها أو زادت أسعارها الفعلية. كما تأتي زيادة الضرائب على دخل الأفراد إلى جانب كل هذه الأعباء. في بلد يبلغ معدل الفقر ٤٠٪ وفقاً لتقرير البنك الدولي لعام ٢٠٢٣، فإن سياسات صندوق النقد الدولي المتمثلة في تقليل الاستهلاك، وانكماس الطلب، وإلغاء الدعم، ستؤدي إلى مزيد من الجوع والديون والانتحار. وعلى أي شكل ستظهر التنازلات بشأن الديون والفقر والاحتياجات الأساسية الآن؟ إن الحكم وسادتهم الاستعماريين واعون جداً على الواقع، ولنهم "يلهون في الوقت الذي تحرق فيه روماً"؛ فقد خصصوا ميزانيات لأنفسهم، ما أدى إلى زيادة النفقات الحكومية بنسبة تقترب من مائة بالمئة في غضون عامين.

إن صندوق النقد الدولي هو مؤسسة استعمارية، ودوره هو أن يحافظ على هيمنة الدولار الأمريكي في جميع أنحاء العالم من خلال سياساته الاقتصادية الليبرالية الجديدة. وهو يستخدم أدوات النظام العالمي لمنع الدول النامية من التطور واعتماد سياسات اقتصادية مستقلة. كما أنه يجعل الدول الصغيرة وحدات إنتاج مجردة في سلاسل التوريد العالمية، لصالح اقتصadiات القوى العالمية الكبرى. ويقوم بذلك حتى لو تسبب في تدمير اقتصادي وعبودية سياسية لشعوب تلك الدول، وهذا هو الهدف الفعلي لصندوق النقد الدولي. إن الاستقرار الاقتصادي الذي لم يأت من البرامج الثلاثة والعشرين السابقة مع صندوق النقد الدولي لن يأتي من البرنامج الرابع والعشرين أيضاً. إن الطريق الوحيد للأمة الإسلامية إنما هو توحيد بلاد المسلمين من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة. وهذه الخطوة هي وحدتها التي ستعجلنا واحدة من أكبر الاقتصادات في العالم وستضمن استقلالنا. وإن موارد بلاد المسلمين تمكنا من مقاومة القوى العظمى ولعب دور مهم في تشكيل السياسات العالمية والاقتصاد العالمي.

في أيتها القوات المسلحة الباكستانية! كفوا عن مشاهدة مأساة الأمة الغارقة في البوس والعجز واليأس. تقدموا واحظوا نحو تغيير شامل في حال الأمة بإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. يقول الله تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً».

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان